الجمهور تبعًا للصلاة عليه لا استقلالًا وفيه بحث طويل فراجعه في المطولات
اللهم وتحنن اي وترحم وتعطف بلطفك على محمد وعلى ال محمد كما تحننت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى ال
محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد من الكلام عليه
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد من الكلام عليه وارحم محمدا وال محمد نعني يا الله
عطف عليه قال النووي ارحم محمدا بدعة لا اصل لها والاختيار تركه اذ ليات
في خبر صحيح انتهى قاله الشارح ووافق النووي ابن عبد البر في منع الترحم
على النبي عليه الصلاة والسلام وفي الدر المنضود للعلامة ابن حجر
ما يخالفه ونص عبارته واعلم ان عبد البر ذهب الى منع الدعاء له صلى الله
عليه وسلم بالرحمة وردوه بورودها في الاحاديث الصحيحة التي اصحها
حديث التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومنها
قول الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ولا تقربه صلى الله عليه وسلم لذلك
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك رحمة من عندك اللهم ارحم
رحمتك يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وفي خطبة رسالة المشا في رضي الله
عنه صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت
ورحمت بتخفيف الحاء وكسرها اي كما صليت عليه ورحمته وباركت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد من الكلام عليه اللهم صل
وسلم على محمد النبي واز واجه هن امهاتهم في الاحترام والتعزيم كما مر
وفيما عدا ذلك هن كالاجنبيات يعني في وجوب حجبهن عن الرجال وذريته
حقيقة كاولاده او بواسطة كاولاد اولاده واهل بيته وهم من اجتمع
معه في رحم كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد من الكلام عليه اللهم
بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد كانه
اطلق الصلاة هنا على مطلق الدعا بخير لكونه لم يذكر الصلاة فيشمل
البركة وقد شبهها في الشفا الرواية ابن خارجه الانصاري واشار الى هذه
الصلاة التي ذكرها في الشفا عن سلامة الكندي بقوله اللهم داحي اي باسط

المدحوات

المدحوات اي المبسوطات ويروى المدحيات اي الارضين قال تعالى
والارض بعد ذلك دحاها اي بسطها لانها كانت اولا كربوة وبارئ بالهمز
اي خالق السموات اي موجد السموات لا على مثال سابق وجبار من الاجبار
الذي هو انفاذ الحكم في القلوب جمع قلب سمي بذلك لتقلبه قال الشاعر
وما سمي الانسان الا لنسيه ... وما القلب الا انه يتقلب
على فطرتها اي على خلقتها واثباتها على ما فطرها عليه من معرفته عز وجل
شقيها وسعيدها وصف القلوب فالشقي من طبع على الكفر ومات عليه
وان تقدم له ايمان والخواتيم بعواقبها فائدة قال الجلال السيوطي
منتهى الشقاوة لابليس لانه عبد الله تسعين الف سنة ثم انقلب شقيا
سرمدا الى ابد الابدين بقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين والسعيد
من طبع على الاسلام ومات عليه وان تقدم له كفر والخواتيم بعواقبها كما تقدم
فائدة قال السيوطي منتهى السعادة لمحمد صلى الله عليه وسلم
فانه خص بزيادة على اربعين الف خصيصة وخلق الخلق لاجله وخاطبه
الله بالقرآن ولولاه لم تخرج الدنيا من العدم وخص المؤلف القلوب بالذكر لانها
محل الصلاح والفساد وغيرها تابع لها اجعل شرائف اي كواملها صلواتك
جمع صلاة اي حنانك ورحمتك وعطفك ونوامي اي زيادة بركاتك
اي خيراتك ورافته اي الطف رحمتك المشتملة على ايصال المنافع الينا
برفق تحننت اي عطفت والمسئول هو ارفع الصلوات وازكى البركات والطف
الرحمات المتواليات على محمد عبدك ورسولك من الكلام على ذلك
الفاتح لما اغلق بهمزة مضمومة ومعجمة ساكنة اي الفاتح للنبوة لانه اول
الانبيا والنور لان اول ما خلق الله نوره او الشفاعة او الجنة او ابواب الخير
على امته وغيرها او ما التبس وابهم من الامور فبينه واظهره والخاتم
ما سبق اي تقدم من نبوة غيره ورسالته والمعلن اي مظهر الحق بالنصب
والجر اي الدين الثابت وهو دين الاسلام والمراد به الله تعالى او القرآن
او امر الحق والدامغ بالغين المعجمة اي القامع والمهلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)